لابي بكر بن ابي الدنيا باسانيده فلم ار الاطالة بسوقها قوله ابن مهدي على وزن مرمي
قوله فجزع له جزعا شديدا قال البيهقي في مناقب الشافعي حتى امتنع من الطعام
والشراب فبلغ ذلك الشافعي فكتب الخ قوله عن نفسك اي صبرها على
مضض المصايب بما يصبر به غيرك من التامل فيما جا من الاحاديث بوعد
الثواب وحسن المآب لمن صبر على مصيبته واحتسب بولاه في بليته قوله واستقبح
الخ اي فان غيرك يستقبح ما صدر منك من القبيح وان كان ربما تحسن القبيح مما
قام بالانسان من الميل لذلك الشي والعشق به قوله امض بفتح الميم وبالضاد
المعجمة المشددة اي امت المصايب وانكا قوله وحرمان اجر الواو على بابها بدليل
انه جا في رواية اخرى عنه في محلها مع وبدليل قوله بعد فكيف اذا اجتمعا
مع وزر اي فيجتمع عليه ثلاث مصيبات فقد السرور وحرمان الاجر واكتساب
الوزر الناشي عن فعل ما نهي عنه مما يدل على الجزع والتبرم من القدر قوله
فتناول حظك اي خذ حظك من الاجر بعظيم الصبر وحفظ اللسان والجنان
عما لا يرضي المولى سبحانه قوله وقد نأي عنك لكونك كدرته بما فعلت مما يدل
على الجزع المانع من الثواب الموجب لعظم المصاب قوله واحرز وفي نسخة واجزل
قوله ثقة بكسر المثلثة مصدر حذف فاوه كعدة اي لست على وثوق من الخلود
وفي نسخة على طمع والخلود المكث الطويل وذلك ان الانسان يخفي عليه وقت
وفاته وزمن انصرام حياته قوله حزن اي ان كان له عاقا وفي الامور شاقا
قوله وفتنة اي ان كان بضد ذلك فانه ربما يفتتن بمحبته بمقتضى الطبع البشري
ويشغلها عن نيل على المقام من الطاعات السنية والمقامات العلية قال
تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم اي فلا يفتتن المرء بهما
فيوثر محبتهما على ما عند الله تعالى فيجمع المال ويوثر حب الدنيا على طاعة الله عز
وجل فان الله عنده اجر عظيم قوله فاذا قدمه بتشديد الدال اي اذا مات
قبله واحتسب اجر مصيبته فيه عند ربه فهو لصلاة ورحمة قال تعالى
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قوله ولا تضيع مضارع من التضييع اي
لا تتسبب في ضياع ما عرضك الله به عنده الصلوات والرحمة بان تفعل
ما يمنع الاجر ويجلب الوزر قوله والصبر فيه اي في فقد المصاب به المفهوم
من المقام قوله ياخذ المحتسب بالرفع فاعل ياخذ وحذف مفعوله للتعميم
اي ياخذ المحتسب من جزيل الصلاة مما اشار اليه قوله تعالى اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة قوله واليه اي الى الصبر يرجع الجازع لطول المدة وهون الشدة
فيسلو كما يسلو البهايم ويذهب سروره وينعدم على تلك المصيبة لجزعه واجوره
قوله اذا ارغم الشيطان بضم الهمزة مضارع ارغم يقال ارغم الله انفه اي
الصقه بالتراب فهو كناية عن التحقير والاستقذار قوله ابن جريج بجيم مضمومة
بعدها را مفتوحة ثم مثناة ساكنة ثم جيم قوله من لم يتعز عند مصيبته

بالاجر

بالاجر اي من لم يتكلف من الصبر ومشقته ووجود صدقها بتذكر الاجر الذي الله وعد به
من صبر واسترجع ورضي عن الله عز وجل لا يخلف قوله سلا كما تسلو البهايم اي نسي المصيبة
وذهب عنه الهم لتطاول الازمان وتعاقب الليالي والايام فيصير في ذلك كسلو
البهايم التي ليس لها على مصايبها اجر والله اعلم وقد عزى كلام ابن جريج هذا
لعلي رضي الله عنه وعقده من قال

وقال علي في التعازي لاشعث ❊ وخاف عليه بعض تلك الملاثم
اتصبر للبلوى عزا وحسبة ❊ فتوجر ام تسلو سلو البهايم

قوله ان رجلا جزع على ولده اي لموته وعظم الم فقده قوله وشكى ذلك اي الى
الحسن قوله كان ابنك الخ اي كان كما في نسخة قوله فاتركه غايبا اي قدر انه
كان غايبا متروكا في غيبته لم يوب من سفره فلما كنت صابرا على فراقه في السفر
فاصبر على فراق مماته وان هذا الفراق اعظم ثوابا لك واجرا قوله وجدي هو بفتح
الواو واسكان الجيم اي محبتي او حزني فهو مشترك بين مصدري وجد على وزن
فعل بمعنى احب ومصدر فعل بالكسر بمعنى حزن كما في القاموس وغيره قوله
ميمون بن مهران ميمون بوزن مفعول بين ميميه تحتية ساكنة واخره نون
ومهران بكسر الميم واسكان الها بعدها را اخره نون قوله بشر بن عبد الله ضبطه
الطاهر الاهدل بحاشية اصله انه بالسين المهملة وهو الحلواني قال ووقع
في بعض النسخ بالمعجمة يا بني بفتح اليا او كسرها او سكونها وسبق بيان وجوهها
في باب ما يقول اذا دخل بيته قوله فقد سررت بذلك بالبنا للمفعول
اي بمقتضى الطبع البشري او للباعث الايماني لما فيه من تكثير سواد الامة
المحمدية المباهي بكثرتها يوم القيامة سيد البرية صلى الله عليه وسلم قوله
اما والله الخ اما فيه للاستفتاح والقسم لتاكيد ما سبقه من كونه في تلك
الساعة اسر به منه في ساير الساعات لكونه يدعوه للجنة كما ورد في مرميات
له فرطا انه لا ياتي بابا من الجنة الا وجده قد سبقه اليه فان في قوله فان كنت
بفتح الهمزة كما هو مضبوط في نسخة صحيحة فهي مصدرية ولام العلة محذوف
ويحتمل ان يكون بكسر الهمزة وتكون ان بمعنى اذ او تكون شرطية حذف جوابها
لسبق ما يدل عليه وعليه فاما ان يقال انها وضعت موضع اذا الموضوعة
للتحقيق واما ان يقال ان تحقق هذا المقام موقوف على الصبر على
جريان الاقدار والرضى بالقضا وذلك قد لا يحصل فيفوته هذا المقام
لحسن الايتان بما لا يدرك على الجزم والله اعلم قوله في الحق اي الموت
والحق يطلق على كل ثابت سوا كان عينا كالجنة حق اولا كالموت حق قوله
يا ابت اليا فيه عوض عن يا المتكلم فيجوز فيه وفي امت في الندا فتح اليا وكسرها
والكسر اكثر في كلامهم لكن الفتح اقيس وسمع ضمها تشبيها بنحو ثبة وهبة
وهو شاذ ولا يجمع بين يا المتكلم او الالف والتا الا في الضرورة فيقال
يا ابتي او الالف يا ابتا قوله جويرية هو على وزن تصغير جارية وهو ابن اسما بن عبيد الضبعي
توفي سنة ٣ وسبعين كذا في التقريب للحافظ ابن حجر قوله تستر هو بضم التا الاولى وفتح الثانية

Copyright King Saud University